

تاج العروس من جواهر القاموس

يَصِفُه بطولِ القامَةِ . فقد بَدِيَ نَ لَكَ أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ أَلَا تَرَى
أَنَّهُ شَدِيدٌ بِهِ الرَّجُلَ لِطَوْلِهِ وَالْأَلَاءُ لَا سَاقَ لَهُ وَلَا طُؤْلَ . وفي حَدِيثِ طَابِئِ بْنِ
: " يَا كَلُونَ مُلَا حَهَا وَيَرْعَوْنَ سِرَا حَهَا " . قال ابن الأَعْرَابِي : السَّرْحُ :
كِبَارُ الذِّكْوَانِ . وَالذِّكْوَانُ : شَجَرٌ حَسَنُ الْعَسَالِيحِ . السَّرْحُ :
فِنَاءُ الدَّارِ . وفي اللسان : فِنَاءُ الْبَابِ . السَّرْحُ : " السَّلْحُ " .
السَّرْحُ وَالسَّرِيحُ : " انْفِجَارُ الْبَوْلِ " وَإِدْرَارُهُ بَعْدَ احْتِبَاسِهِ . وَسَرَّحَ
عَنهُ فَانْزَحَ وَتَسَرَّحَ : فَرَّجَ . ومنه حَدِيثُ الْحَسَنِ : " يَا لَهَا نِعْمَةٌ - يعني
الشَّريفةَ مِنَ الْمَاءِ - تُشْرَبُ لَذَّةً وَتَخْرُجُ سُرْحًا " أَيْ سَهْلًا سَرِيعًا .
السَّرْحُ : " إِخْرَاجُ مَا فِي الصَّدْرِ " . يقال : سَرَحْتُ مَا فِي صَدْرِي سَرْحًا أَيْ
أَخْرَجْتَهُ . وَسُمِّيَ السَّرْحُ سَرْحًا لِأَنَّهُ يُسْرَحُ فَيَخْرُجُ وَأَنْشَدَ :
" وَسَرَحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِنٍ السَّرْحُ سَرْحًا " . يقال : سَرَحَ إِلَيْهِ
رَسُولًا : أَيْ أَرْسَلَهُ ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَ " فِعْلُ الْكَلْبِ كَمَنْعَ " إِلَّا الْآخِرَ فَإِنَّهُ
اسْتُعْمِلَ فِيهِ التَّشْدِيدُ أَيْضًا . يقال سَرَّحْتُ فَلَانًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَرْسَلْتَهُ .
والتَّسْرِيحُ : إِرسَالُكَ رَسُولًا فِي حَاجَةِ سَرَّاحًا ؛ كَمَا فِي اللِّسَانِ . " وَعَمْرُو بْنُ
سَوَادٍ " بنِ الْأَسودِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي السَّرْحِ
؛ " وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ " وَهُوَ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ عَنِ ابْنِ عَيْدِيْنَةَ وَعَنْهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ ؛ " وَابْنُهُ
عُمَرُ " بنِ أَبِي الطَّاهِرِ حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ ؛ وَوَلَدُهُ أَبُو الْغَيْدِ دَاقِ الْبَرَاهِمِ
حَدَّثَ " وَحَفِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ " بنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو ؛ قاله
الذَّهَبِيُّ . " السَّرْحِيُّونَ مُجَدِّثُونَ " . " وَتَسْرِيحُ الْمَرْأَةِ : تَطْلِيْقُهَا وَالاسْمُ
" سَرَّاحٌ " كَسَرَّابٍ " مِثْلُ التَّيْلِيغِ وَالْبَلَاغِ وَسَمِّيَ ابْنُ عَمْرٍو وَجَلَّ الطَّلَاقُ
سَرَّاحًا فَقَالَ : " وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا " كَمَا سَمَّاهُ طَلَاقًا مِنْ طَلَّاقِ
الْمَرْأَةِ وَسَمَّاهُ الْفِرَاقَ ؛ فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَلْفَاظٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلَاقِ الَّذِي لَا
يُدْيَنُ فِيهَا الْمُطَلَّقُ بِهَا إِذْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بِهَا طَلَاقًا ؛ كَذَا فِي
اللِّسَانِ . التَّسْرِيحُ : " التَّسْهِيلُ " وَالتَّسْرِيحُ وَقَدْ سَرَّحَ عَنْهُ فَانْزَحَ .
التَّسْرِيحُ : " حَلُّ الشَّعْرِ وَإِرْسَالُهُ " قَبْلَ الْمَشْطِ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ : تَرْجِيلُهُ وَتَخْلِيصُهُ مِنْ بَعْضِ الْمَشْطِ . "

والمُنْسَرِح " من الرِّجَال : " المُسْتَلْقِي " على ظَهْرِهِ " المُفَرِّجُ " بين " رَجُلَيْهِ " كالمُنْسَدِح وقد تقدّم . المُنْسَرِحُ : المُتَجَرِّد . وقيل : القَلِيلُ الثِّيَابِ الخَفِيفُ فيها وهو " الخَارِجُ من ثِيَابِهِ " قال رُؤْبَةُ : . " مُنْسَرِحٌ عنه ذَعَالِبُ الخِرْقِ المُنْسَرِحُ : ضَرْبٌ من الشَّعْرِ لَخِفَّتِهِ وهو " جِنْسٌ من العَرُوضِ " تَفْعِيلُهُ : مُسْتَفْعَلٌ مَفْعُولٌ مُسْتَفْعِلٌ سِتُّ مَرَّاتٍ . وقال شيخنا : وهو العاشر من البحور مُسَدَّسُ الدَّائِرَةِ . " والسَّرِيحُ كجِرِّيال : الطَّوِيلُ " من الرِّجَال . السَّرِيحُ : " الجَرَادُ و " اسم " كَلَابِ . وَأُمُّ سَرِيحٍ " : اسمٌ " امْرَأَةٌ " مُشْتَقٌّ منه . قال بعضُ أمراءِ مَكَّةَ وقيل : هو " درَّاجُ بن زُرْعَةَ " بن قَطَانَ بن الأَعْرَفِ " الضَّيَّابِيُّ " أميرِ مَكَّةَ " زَيْدٌ شَرَفَاءُ : . إِذَا أُمُّ سَرِيحٍ غَدَّتْ فِي طَاعَتِنِ . . . جَوَالِسِ نَجْدًا فَاضَتِ العَيْنُ تَدْمَعُ